ثم قال ايها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا الى الغنايم واشتروا
الحمد بالجود ولا تكسبوا بالمطل ذما ولا تعدوا بمعروف لا تعجلوه
ومن كان منكم ذو يد عند اخيه لم يبلغ شكرها فالله احسن له جزا
واوفر له عطا واعلم ان حوايج الناس اليكم نعمه من الله عليكم فلا
تملوا النعم فتعود نقم واعلموا ان فضل المال ما كسبتم به اجرا
او ذكرتم بنا وذكروا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه جميلا احسنا
يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رايتم البخل رجلا لرايتموه
مشوها قبيحا تنبوا عنه القلوب وتغض دونه الابصار ايها
الناس من جاد ساد ومن بخل رذل الا وان اكرم الناس من
اعطى من لا يرجوه فالراجي والمومل فلا عذر في رده الا وان
اجود الناس من وصل قاطعه فالفروع من مغارسها تنموا
وباصولها تسموا فمن طاب حرثه طاب نبته الا وانه لم يتوسل
الي احد بوسيلة احب الي من تذكيره اياي يدا اسلفت مني اليه
حتى اتبعها اختها لان منع الاواخر يقطع شكر الاوايل اوصت
اعرابية ولدها فقالت يا بني اذا رايت المال مقبلا فانفق فانه

يحتمل

١٠٦

يحتمل النفقه واذا رايته مدبرا فانفق فان ذهابه فيما تريد
خير من ذهابه فيما لا تريد دخل ابو الاسود الدولي على محمد ابن علي في
يوم شديد الحر وعليه جبة صوف فقال له اتلبس هذه
الجبه في مثل هذا الحر فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه
فامر له بعشرة الاف درهم وانشد
كساك ولم تستكسه فشكرته اخ لك اعطاك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض وافر
بكت امراة عجوز على ميت فقيل لها بماذا استحق
منك هذا البكا العظيم فقالت جاورنا وما منا الا من تجب
عليه الزكاه افلا يستحق ان يبكا عليه قدم اعرابي
على بعض الخلفا فسلم عليه وقال يا امير المومنين ان لي خصما
قد الح علي وازعجني واقلقني وقد عجزت معه قال ومن خصمك
قال الفقر فدفع اليه الف دينار وقال ادفع خصمك بما دفعناه
اليك ومتى عاد اليك عد الينا قيل ان عجوزا اتت الى
قيس ابن سعد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن

صوف فقال له اتلبس هذه الجبه

ومن حل له الصدقه ومات وما منا احد

الخليفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)